**ما هو موقف محمد عبده في مسألة السلطة الدينية والسلطان في الإسلام؟**

**السلطة الدينية:**

يرى محمد عبده ان النبي (صلى الله عليه وسلّم) لم يكن مهيمنًا وسلطانًا على المسلمين، وإنما كان مبلغ لرسالته فقط. كما أنه لا يوجد لمسلم حق في السلطة على عقيدة مسلم آخر، ولا يوجد رقيب على المسلم في عقائده غير نفسه وربه؛ لذلك فلا يحق لأحد آخر أن يتجسس عليه.

المسلم عليه فقط النصح والإرشاد، ولا يحق له إجبار مسلم آخر على الأمور العقائدية. ولا يأخذ المسلم تعاليم الدين والعقائد إلا من كتاب الله وسنة النبي، ويجب دائما أن يطلب الدليل عند تفسير أحد.

**السلطان:**

يرى محمد عبده أنه لا مشكلة في وجود سلطان في الأمور المدنية، حيث أنها مجتمع سياسي يوحدها القانون، كما أن لها نظام اجتماعي وقانوني وإداري.

السلطان ليس له الحق في الاستئثار بتفسير الدين ووضع الأحكام الشرعية، فهذه الأمور هي بيد العلماء والفقهاء، ويحق لأي مسلم أن يجتهد فيما وصل إليه، حيث فصل محمد عبده تمامًا بين سلطة الدين وسلطة السلطان، فالسلطان يكون بالأمور الدنيوية بعيدًا عن أمور العقيدة والأحكام.

السلطان ليس معصوم عن الخطأ، فهو شخص كغيره، وإذا خالف الشريعة يحق للناس نصحه وإرشاده، كما يحق عزله من قبل من عينوه إذا استمر في مخالفة الشريعة أو الاستفراد في التفسير (يجب الأخذ بعين الاعتبار ألا يكون عزله سبب لمفسدة كبيرة في الأمة).

عبادة طحاينه 1191319